تحقيق

بروتوكول تعاون بين الأمن العام والجامعة اللبنانيّة - الكنديّة شراكة تجمع العلم والأمن وتعزّز الإستقرار

في خطوة تعزز الشراكة التربوية والتعليمية وتؤسس لتعاون يربط بين التجربة الميدانية والخبرة الاكاديمية، جرى توقيع بروتوكول تعاون بين المديرية العامة للأمن العام والجامعة اللبنانية - الكندية، في حضور المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير ومؤسس الجامعة اللبنانية - الكندية الدكتور روني ابي نخلة ورئيس الجامعة البروفسور جلال حلواني

كذلك حضرت رئيسة مجلس الامناء الدكتورة يولاند سالم، المديرة الادارية والمالية رانيا حبيب، الى جانب الهيئتين الادارية والاكاديمية في الجامعة وكبار ضباط الامن العام.

اتسم الحدث بالمواقف التي أطلقها اللواء شقير عن رؤية الامن العام في المجالات اللوجستية والتقنية والامنية ومواصلة تنفيذها، مركزا على اهمية البروتوكول الموقع بين المديرية والجامعة، فيما اشار الدكتور ابي نخلة الى ضرورة تعزيز الشراكة الوطنية بين المؤسسات التربوية والمؤسسات العسكرية.

النشيد الوطني ونشيد الامن العام استهلالا، ثم القى اللواء شقير كلمة قال فيها: "يسعدني ويشرفني ان اكون بينكم اليوم، لنشهد معا توقيع بروتوكول تعاون بين المديرية العامة للأمن العام والجامعة اللبنانية - الكندية (LCU). هذا اللقاء ليس مجرد حدث رسمي، بل هو خطوة نوعية تعبر عن رؤية واضحة نؤمن بها في الامن العام".

وتابع قائلا: "ان الامن الحقيقي يبدأ من المعرفة، ويتعزز بالعلم، ويترسخ عبر الشراكات الهادفة مع مؤسسات التعليم والبحث. ان التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم تضع الاجهزة الامنية امام تحديات غير تقليدية، سواء في الامن السيبراني، او ادارة الحدود، او مكافحة الجريمة المنظمة، او ادارة المخاطر والأزمات. هذه التحديات تتطلب كوادر مهنية تمتلك مهارات تحليلية وتقنية حديثة، وتملك القدرة على فهم الظواهر المعقدة واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب. من هنا تنبع اهمية هذا التعاون، الذي يمثل جسرا يربط بين التجربة الميدانية والخبرة الاكاديمية".

ولفت اللواء شقير الى "أن المديرية العامة للأمن العام، وعلى مدى السنوات الماضية، عملت على تطوير قدراتها البشرية والتقنية والادارية، واضعة الانسان في قلب عملية التطوير. فالرأسمال البشري هو أعظم ما نملك، والاستثمار فيه هو الطريق الوحيد لبناء مؤسسة عصرية وفعالة. وبفضل هذا التوجه، أصبحنا نبحث باستمرار عن شراكات مع الجامعات والمؤسسات العلمية القادرة على رفدنا بالمعرفة الحديثة، وتدريب ضباطنا وعناصرنا على افضل الممارسات الدولية، واشراكهم في برامج بحثية وتطبيقية ترتقي بعمل الامن العام وتخدم المجتمع والدولة".

أضاف: "إن البروتوكول الذي نوقعه اليوم يشكل اطارا شاملا من الممكن تقديره مستقبلا للتعاون في مجالات متعددة، أبرزها:

- تنظيم دورات تدريبية متخصصة لضباط وعناصر الامن العام.
- تطوير برامج اكاديمية ومهنية مشتركة.
- دعم الابحاث العلمية المرتبطة بالشأنين الامني والاجتماعي.
- الاستفادة من خبرات الجامعة في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وادارة البيانات.
- توفير منصات تواصل فعالة بين الطلاب والمؤسسة الامنية لتعزيز ثقافة الامن المجتمعي".

وأشار الى "أننا في الامن العام نضع ايضا خبراتنا الميدانية في تصرف الجامعة وطلابها، خاصة في المجالات المرتبطة بإدارة الازمات، واجراءات السفر والهوية، وحماية الامن الوطني، بما يساهم في نشر الوعي وتعزيز ثقافة المواطنة المسؤولة.

"التطورات المتسارعة تضع الاجهزة الامنية امام تحديات غير تقليدية"

ان هذا التعاون ليس تعاونا شكليا او اعلاميا، بل هو التزام متبادل قائم على رؤية مشتركة: بناء شراكة حقيقية بين العلم والامن، تساهم في خدمة المجتمع وتعزيز استقراره ورفع مستوى مؤسساته. وانني على ثقة بأن هذا البروتوكول سيكون نقطة انطلاق لمسار طويل من العمل المشترك، ومشاريع مستقبلية بناءة، تعود فائدتها على المؤسستين وعلى الوطن بأسره".

ختاما، توجه اللواء شقير بالشكر والتقدير "الى ادارة الجامعة وهيئتها التعليمية على روح الانفتاح، وعلى الاستعداد الدائم للتعاون، وعلى ثقتها بالأمن العام كشريك استراتيجي. كما اشكر جميع اللجان وفرق العمل من الطرفين التي ساهمت في اعداد هذا الاتفاق ووضع اسسه".

ثم تحدث الدكتور أبي نخلة فقال: "يسعدنا ويشرفنا باسم الجامعة اللبنانية - الكندية ان نكون بينكم، حيث نجدد معا توقيع بروتوكول التعاون بين جامعتنا والمديرية العامة للأمن العام، المؤسسة الوطنية التي نعتز بها ونقدر دورها الريادي في حماية الوطن وصون امنه واستقراره".

أضاف: "ان هذا البروتوكول ليس مجرد وثيقة ادارية، بل هو تجسيد عملي لرؤية مشتركة تقوم على تعزيز الشراكة بين المؤسسات الاكاديمية والامنية، خدمة للمجتمع، ودعما لمسيرة التنمية المستدامة في لبنان. نحن اليوم واذ نجدد هذا البروتوكول، فإننا نؤكد التزامنا المشترك العمل بروح المسؤولية الوطنية، وبإرادة صادقة لبناء مؤسسات اكثر قوة وفاعلية".

وختم أبي نخلة قائلا: "كل الشكر والتقدير الى سعادة المدير العام للأمن العام اللواء الركن حسن شقير، والى جميع الضباط والعاملين في هذه المؤسسة الوطنية، على ثقتهم ودعمهم المستمر. كما اشكر كل اسرة الجامعة، الذين يساهمون في انجاح هذه الشراكة".

ختاما، وقع اللواء شقير والبروفسور حلواني البروتوكول، واقيم كوكتيل في المناسبة. ◄

أبي نخلة: البروتوكول لمواجهة التحديات الامنية المعقدة

"الامن العام" التقت على هامش توقيع البروتوكول الدكتور روني ابي نخلة.

■ ما هي اهمية البروتوكول بين المديرية العامة للامن العام والجامعة اللبنانية - الكندية؟

□ يهدف الى تعزيز التعاون الاكاديمي والعلمي عبر ربط الخبرة الامنية الميدانية بالمعرفة الجامعية الحديثة، خصوصا في مجالات الامن السيبراني، ادارة الحدود، مكافحة الجريمة والازمات وغيرها. تكمن اهمية البروتوكول في تعزيز المعرفة الأمنية، حيث شدد سعادة اللواء حسن شقير في لقائه وفد الجامعة اللبنانية - الكندية على ان الأمن يبدأ بالمعرفة ويترسخ بالعلم. وبالتالي، فان البروتوكول يفتح المجال امام عناصر الامن العام للاستفادة من الخبرات الاكاديمية والبحثية المتوافرة في الجامعة، كما ان بروتوكول التعاون يوفر للأمن العام كوادر مدربة على مهارات تحليلية وتقنية متقدمة. وتساهم الاتفاقية في تطوير القدرات البشرية لأنها تتيح للضباط والعناصر فرص متابعة دراسات اكاديمية متخصصة، مما يرفع من مستوى الكفاءة المهنية داخل المؤسسة الامنية. من هنا نستطيع القول بأن البروتوكول ليس مجرد اتفاق اداري، بل هو خطوة استراتيجية نحو بناء امن قائم على العلم والمعرفة، حيث يشكل نموذجا للتعاون بين المؤسسات الامنية والجامعات في لبنان، ويعكس توجها حديثا لمواجهة التحديات الامنية المعقدة عبر الاستثمار في التعليم والبحث العلمي.

■ متى يبدأ التنفيذ وهل يمكن شرح آليته؟

□ بدأ تنفيذ البروتوكول بين الأمن العام والجامعة بعد توقيعه في 5 كانون الاول 2025، وهو قائم على خطة تدريجية تشمل التدريب، التعليم، والبحث العلمي المشترك. سيتم قريبا تشكيل لجان مشتركة، مهمتها وضع خطة عمل وتحديد اولويات البرامج التدريبية والاكاديمية، فتح المجال امام الضباط لمتابعة دراسات عليا او برامج اكاديمية في الجامعة، وتبادل الخبرات.

■ هل من خطط مستقبلية للتعاون بين الجانبين؟

□ طبعا، هناك خطط مستقبلية للتعاون بين المديرية العامة للامن العام والجامعة اللبنانية - الكندية، تتركز على تطوير برامج تدريبية واكاديمية مشتركة، واطلاق مشاريع بحثية في

مجالات الامن السيبراني، ادارة الحدود، ومكافحة الجريمة والازمات، حيث يتبين واضحا تزايد الجرائم الالكترونية مع التحول الرقمي، يبرز خطر الهجمات السيبرانية التي تستهدف البنى التحتية والمؤسسات الامنية. من ناحية اخرى، سيتم فتح المجال امام ضباط الامن العام وعناصره لمتابعة دراسات عليا او برامج اكاديمية في الجامعة، خصوصا في اختصاصات حديثة مثل الامن الرقمي والتحليل الجنائي، وتنظيم ورش عمل دورية تجمع خبراء الجامعة مع كوادر الامن العام لتبادل الخبرات العملية والعلمية.

■ في ظل الظروف المعيشية الراهنة، ما هي التسهيلات التي يمكن ان تقدمها الجامعة لأبناء المؤسسات الامنية والعسكرية؟

□ يمكن ان تقدم الجامعة لأبناء المؤسسات الامنية والعسكرية تسهيلات اكاديمية ومالية، أبرزها تخفيضات على الاقساط تصل الى 60%، وتسهيل اجراءات التسجيل والدعم اللوجستي في كليات الجامعة وخاصة كلية ادارة الاعمال وكلية الفنون والعلوم وكلية الآداب والانسانيات، ولاحقا كلية الهندسة وكلية العلوم التربوية، وذلك انسجاما مع البروتوكول الموقع مع المديرية. هذه التسهيلات تشكل دعما مباشرا لهم ولعائلاتهم، وتساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكا، بحيث يصبح التعليم اداة لتعزيز الامن والاستقرار الاجتماعي.

تشييع حاشد لشهيد الأمن العام في مزبود المفتش المؤهل أول علاء شحادة سقط غدرًا

شيعت منطقة اقليم الخروب والمديرية العامة للامن العام الشهيد المفتش المؤهل اول في الامن العام علاء كامل شحادة في بلدته مزبود، الذي ارتقى شهيدا متأثرا باصابته من جراء استهداف مسيّرة اسرائيلية لسيارة "بيك اب" في بلدة سبلين الشهر الماضي، وذلك في اثناء مروره في المكان عائدا من خدمته في بيروت.

شارك في التشييع النائب بلال عبدالله، الشيخ محمد ياسين ممثلا مفتي جبل لبنان، المونسيور جوزف القزي ممثلا راعي ابرشية صيدا المارونية، الوزير السابق علاء الدين ترو، وفعاليات دينية وسياسية وحزبية واجتماعية. كما شارك وفد من ضباط المديرية العامة للامن العام برئاسة الرائد الاداري واصف خطار ضم النقيبين راني قرضاب وكاتيا سيف الدين، اضافة الى عدد من ضباط الاجهزة الامنية والعسكرية وابناء اقليم الخروب.

اقيم لجثمان الشهيد حفل تأبيني في ساحة بلدة مزبود حيث لف بالعلم اللبناني، وأمّ الصلاة على الجثمان الشيخ مصطفى شحادة. بعدها القى الرائد خطار كلمة باسم المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير قدّم فيها التعازي لعائلة الشهيد واهالي بلدة مزبود، مشيرا الى انه استشهد متاثرا بجراحه في 24/12/2025 اثر اصابته بغارة العدو الاسرائيلي على بلدة سبلين في 16/12/2025.

كما استعرض لمحة عن حياة الشهيد ومسيرته وخدمته في الامن العام، مشيرا الى انه "من مواليد 1/3/1984 في مزبود - الشوف. تطوع في الامن العام اعتبارا من 4/6/2006 وتدرج في الترقيات حتى رتبة مفتش مؤهل اول اعتبارا من 31/12/2024، كما خدم في المراكز التالية: دائرة الشؤون الصحية، دائرة المجموعة الامنية، دائرة الانضباط، دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة. كذلك حاز تهنئة وزير الداخلية والبلديات مرات عدة، وتنويه المدير العام للامن العام اكثر من مرة، وميدالية الامن العام ووسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الرابعة.

ثم جرت مراسم التكريم، وحمل عناصر الامن العام النعش وقدمت له عناصر اخرى السلاح، فيما عزفت فرقة الامن العام الموسيقية لحن الموتى، ثم النشيد الوطني قبل ان يوارى في الثرى في مثواه الاخير.

بعد الدفن، اقيمت قراءة عن روح الشهيد في قاعة خلية مسجد مزبود، حيث القى الشيخ شحادة كلمة تناول فيها معنى الشهادة وعظمتها عند الخالق، مؤكدا انه شهيد الغدر الاسرائيلي، شاكرا المديرية العامة للامن العام على اهتمامها وكل من واسى عائلة الشهيد بمصابها.